

الجزء السادس
حول المحظيات

obeikandi.com



ملاحظات تمهيدية

قام "فاتسيايانا" بإعداد الجزء السادس ليتحدث حول موضوع الحظيات مستمدا مادته من "بحث" قام به "داتاكا Dattaka" حول نساء "باتاليبوترا Pataliputra" "باتنا الحديثة Modern Patna" منذ ألفي عام.

وعلى الرغم من أن أعمال "داتاكا" ليست خالدة حتى الآن إلا إنها تقترب كثيرا من أعمال "إيميل زولا Emile Zola" وبعض الكتاب الآخرون من المدرسة الواقعية. وعلى الرغم من وجود العديد من الكتابات حول الحظيات إلا إنه لا يوجد في أي مكان وصف أفضل للمحظية، لما تمتلكه من أشياء، لأفكارها، لخصائص عقلها، مما هو مذكور في تلك الصفحات.

تميز الهندوس بالحس الجيد الذي جعلهم ينظرون إلى المحظية كجزء لا يتجزأ من المجتمع البشري. . فطالما تصرفت المحظية بأدب وعفة، طالما حظين بالإحترام والتقدير. فلا نجدهن يُعاملن بالقسوة والوحشية التي كانت سائدة في مجتمع الغرب. وقد كان مستواهن الثقافي يُعدّ من أرقى المستويات والذي جعلها تعلي عرش النساء في البلدان الشرقية. ففي الماضي كانت المحظيات والفتيات الهنديات المتعلّقات جيدا يُمثلن بلا شك الحظيات الإغريقيات. . ولكونهن

متعلّقات ومتمتعات في آن واحد . . كان الجميع يُفضل صُحبتهن
ويرغب فيهن أكثر مما يرغبون في صحبة النساء المتزوجات وغير
المتزوجات في هذه الفترة .

في كل زمان وفي كل مكان نجد أن هناك منافسة دائمة بين المرأة
الفاضلة والمرأة الغير فاضلة ولكن نظرا لأنه قد تولد بعض السيدات
كمحظيات وحينئذ عليهن إتياع غرائزهن التي تتناسب مع كل طبقة
في المجتمع . . فقد أكد بعض المؤلفين أن بداخل كل امرأة ميل أو نزعة
لهذه المهنة فهي دائما ما تبذل قصارى جهدها - وهذه قاعدة
عامة - لكي تكون مرغوبة من قِبل الرجال ولتنال إعجاب الجنس
الذكري عامة .

وتتناول الصفحات التالية بالتفصيل ما تتميز به المرأة من رقة
ولطف، قدرتها الخارقة والرائعة على الإستيعاب، معرفتها الشاملة
للأشياء وتقديرها الفطري للرجال .

وهذه الصفحات تُعدّ الجوهر الأساسي الذي يرجع إليه الكتاب
- من جميع أنحاء العالم - للإستفادة منه .

الفصل الأول

حول أسباب لجوء المحظية إلى الرجال، طرق إجتذاب
الرجال المرغوب فيهم إليها، وأنواع الرجال المرغوب
فيهم

تكتسب المحظية بحكم ممارستها للجنس الخبرة الكافية في كيفية
إمتاع الرجال . فعندما تتأهب المحظية لممارسة الجنس بدافع الحب
يكون تصرفها طبيعيا ولكن عندما يكون الغرض هو الحصول على
المال فإن تصرفها يكون مصطنع أو متكلف . حتى وإن كان الغرض
الأساسي هو الحصول على المال فعليها أن تتصرف كما لو كان في
الواقع حبها له طبيعيا . فالرجال عادة ما يثقون ويطمأنون إلى النساء
اللاتي يظهرن حبهن لهم . لذا عند إظهار المحظية لحبها للرجل يجب
أن تتجنب إظهار أي طمع أو رغبة في أمواله وذلك حفاظا على
مستقبلها المادي معه . يجب على المحظية أن تقف بكامل زينتها على
باب منزلها لكي يراها المارة كما لو كانت سلعة معروضة للبيع^{٥٧} .
عليها أيضا تكوين صداقات مع اشخاص يُمكنونها بعد ذلك من
إبعاد الرجال عن نسائهن وأجتذابهم إليها . وذلك لكي تكسب ثروة
تعيش منها وتحمي بها نفسها من مخاطر المستقبل .

^{٥٧} ففي إنجلترا تمشي المحظيات من الطبقات الفقيرة في الشوارع .. بينما في الهند والمناطق
الآخري في الشرق قاتنهن يجلسن عند نوافذ أو أبواب منازلهن.

هؤلاء الأشخاص هم:

- حراس المدينة أو الشرطة .
 - ضباط محاكم العدل .
 - المنجمون وعلماء الفلك .
 - الرجال ذوو السلطة والقوة .
 - المثقفون من الرجال .
 - معلموا الفنون الأربع وستون .
 - كاتموا الأسرار .
 - المتطفلون أو من يعيشون عالة على غيرهم من الرجال .
 - المهرجون أو ذوو الروح المرحّة من الرجال .
 - بائعوا الزهور .
 - بائعوا العطور .
 - طاردوا الأرواح والدجالين .
 - الحلاقون .
 - المتسولون .
- وكل من يمكن إستخدامة لنفس الغرض .

أما التالي فهم مجموعة الأشخاص الذين على المحظية إجتذابهم إليها
للحصول على أموالهم:

- الرجال ذوي الدخل المستقل .
- الشباب .
- الرجال الأحرار الغير مرتبطين بأية روابط أسرية .
- من يملكون نفوذ من الرجال ويعملون مع الملك .
- من يؤمنون حياتهم دون صعوبة .
- من هم غير معرضين للإفلاس .
- من يعتبرون أنفسهم وسماء .
- من يمدحون انفسهم باستمرار .
- الشواذ الذين يرغبون في الظهور كرجال .
- من يكرهون نظائريهم من الرجال .
- الكرماء أو الأسخياء من الرجال .
- من لديهم تأثير على الملك أو الوزراء .
- حسنوا الحظ من الرجال .
- من هم فخورون بما يملكون من ثروة .
- من يعصون الاوامر .
- ولد وحيد لأب ثري .

- ناسك يُعاني من رغبات مكبوتة.
- الشجعان من الرجال.
- طبيب الملك.
- ذوو المعارف الجيدة من الرجال.

على الصعيد الآخر، تلجأ المحظية للرجال الذين يمتلكون صفات حميدة ومميزات جيدة بحثاً عن الحب أو الشهرة. وهؤلاء الرجال كالآتي:

رجال من الطبقة العليا، مثقفون، لديهم معرفة جيدة بالعالم، يقومون بعمل الأشياء بالطريقة الصحيحة وفي الوقت المناسب. شعراء، ماهرون في حكاية القصص، طليقوا اللسان، لبقون، يتسمون بالفصاحة، نشيطون، لديهم مهارات عدة في مختلف الفنون، يتميزون برجاحة العقل، القدرة على التطلع للمستقبل، القدرة على المثابرة والدأب، يتسمون بالإخلاص، كرماء، يتسمون برباطة الجأش، عطوفين تجاه والديهم، ذوي طبيعة إجتماعية، لديهم القدرة على إستكمال بيوت الشعر التي بدأها آخرون، رياضيون، لا يعانون ايا من الأمراض، يتميزون بصحة وجسد جيدين، أقوياء، ليسوا مدمنين لآيا من أنواع الكحوليات، يتسمون بقدرة جنسية عالية، القدرة على التعبير عن حبهم واجتذاب قلوب النساء إليهم دون الإخلاص تماماً لهم، يتميزون بحياة مستقلة، ليسوا حقودين وأخيراً ليسوا

متشككين .

هذه هي الصفات الجيدة التي يجب أن يتميز بها الرجال . أما النساء فعليهن ان يتمتعن أيضا بعدة صفات ومميزات وهي كالآتي :

أن يتمتعن بجمال أخاذ ولطف، الإعجاب بالصفات الحميدة لدى الآخرين، الولوج بالثروة، إظهار السعادة عند ممارسة الجنس بدافع الحب، أن تتميزن برجاحة العقل وأن يكنّ من نفس طبقة الرجال، الإهتمام بسبل المتع الجنسية، أن يكنّ دائما على استعداد لإكتساب الخبرات والمعرفة، ألا يتسمن بالطمع، إجتماعيات، محبات للفنون .

وفيما يلي الصفات العادية لكل النساء :

أن يتمتعن بالذكاء، يتسمن بالأخلاق الحميدة، أن يكنّ صُرحاء في سلوكهن وجميع تصرفاتهن، أن يكنّ شاكرات وممتنات لكل شيء، النظر للمستقبل وأخذه بعين الاعتبار قبل القيام بأي عمل، يتسمن بالنشاط و الحيوية، معرفة الوقت الصحيح والمكان المناسب لكل فعل، تجنب الحديث بطريقة دثية أو خسيصة، تجنب الضحك بصوت عال، أن يتعدن عن الخبائثة، الغضب، الطمع، الملل أو الغباء، الإلمام بفنون ومهارات الكاما سوترا "Kama Sutra" .

وقد ثبت علميا أن النساء يقعن في الأخطاء عند غياب أيا من تلك الصفات الحميدة المذكورة أعلاه . وفيما يلي أنواع الرجال الذين

على المحظية تجنبهم وعدم الميل إليهم:

من يعاني من مرض السل، المُتَلَّ جسدًا، من يحتوي فمه على ديدان، من رائحة نفسه مقززة، من يحب زوجته، من يتحدث بقسوة، من هو متشكك باستمرار، من هو طماع، من هو بلا شفقة أو رحمة، اللصوص و السارقين، المتعجرفون ، السحرة، من لا يكثر بالاحترام أو عدمه، المرتشون أو من قد يُشتري بالمال وأصحاب النفوس الضعيفة ، وأخيرا من هو عفيف أو خجول.

وقد أرجع المؤلفون القدامى لجوء المحظية للرجال للأسباب الآتية:

إما رغبة في المال، الحب، المتعة، الرغبة المستمرة في الجنس، الفضول، الخوف، الحزن، الشهرة، الخوف من الاعداء، البحث عن العطف، الرغبة في الحصول على صديق، الخزي، البحث عن حظ أوفر، التخلص من أو نسيان حب سابق، الحياة مع رجل ما في نفس المكان، الفقر . . على الصعيد الآخر يرى "فاتسيانا" أن البحث عن الثروة، التحرر من سوء الحظ، والبحث عن الحب هم الأسباب الرئيسية التي تدفع المحظية للجوء إلى الرجال.

على المحظية ألا تضحي بالمال في سبيل حبها لأن المال هو الجوهر الأساسي لحياتها . ولكن في حالة الخوف . . إلخ يجب أخذ القوة والصفات الأخرى بعين الاعتبار . أما في حالة إذا ما دُعيت من قبل

رجلا ما للانضمام إليه فعليها أن تترث و ألا تندفع بإقامة علاقة جنسية. لأن الرجال يميلون إلى كره وإحتقار ما حصلوا عليه بسهولة. لذا في هذه الحالة عليها أولا أن ترسل إليه المغنيين والمهرجين من خدمها فإن لم يوجد فترسل إليه أصدقائها من كاتمي الأسرار وذلك لتعرف على حالته المزاجية، النفسية والعقلية. وبهذه الطريقة تستطيع أن تتأكد مما إذا كان الرجل صادقا أم كاذبا، متكلفا أم بسيطا، لديه الإستعداد للإنجذاب إليها أم غير مبال بها، كريما أم بخيلا. فإذا وجدت لديه ما ترغب فيه من الصفات فعليها توظيف " لفيثا"، "البيثا ماردا" و"الفيدوشاكا" لإجتنابه إليها.

وبالتالي يقوم هؤلاء الأصدقاء المقربين للمحظية إما بأخذها إلى منزل الرجل أو بدعوة الرجل إلى منزلها بحجة مشاهدة معارك طيور السمان، الديوك، الأكباش و طيور الزرزور أو مشاهدة عروض أخرى أو ممارسة بعض الفنون. ثم بعد ذلك، بعد ذهاب الرجل إلى منزل المحظية عليها ان تقدم له ما يثير فضولة ويحرك قلبه تجاهها مثل هدية رقيقة مؤكدة له أنها صنعت خصيصا من أجله، عليها أيضا إمتاعة بمختلف الطرق ولفترة طويلة من الوقت كأن تقص عليه بعض الروايات أو أن تقوم ببعض الأعمال التي قد تروق له. وعند مغادرة منزلها عليها أن ترسل معه خادمتها أو رفيقتها لتسليته بإجراء محادثات مشوقة أو مضحكة معه، وأن ترسل معها هدية له

في ذات الوقت . كما عليها ان تقوم بزيارته بنفسها من حين لآخر
بحجة قضاء بعض الأعمال وأن يصاحبها في ذلك أصدقائها المقربين .

وبذلك تنتهي مهمتها في إجتذاب الرجل إليها . . ويكون الرجل
راغبا فيها .

وهناك بعض أبيات الشعر التي توضح ذلك:

"عندما يقوم العاشق بزيارة المحظية في مسكنها . . عليها إهدائه
خليط من أوراق وحبوب التبول، أكاليل الزهور، كريمات ودهانات
معطرة . . كما عليها إظهار براعتها في مختلف الفنون . . وعليها
أيضا إمتاعه بإجراء محادثات طويلة ومسلية معه . . كما عليها
إعطائه هدايا معبرة عن حبها له . . كما عليها تبادل أشياءها معه . .
وفي نفس الوقت عليها إظهار براعتها وقدراتها في المتع الجنسية . .
وبذلك عندما تتحد المحظية مع عشيقها عليها إسعاده بتطبيق سبل
المتعة المختلفة" .

الفصل الثاني

حول حياة المحظية كزوجة

عندما تعيش المحظية مع حبيبها كزوجة له يجب عليها مراعاة أن تصرف كامرأة فاضلة وأن تفعل كل ما يرضيه. ومن هذا المنطلق يكون واجبها باختصار أن تمنحه السعادة دون الإنجذاب إليه على الرغم من تصرفها وكأنها منجذبة إليه بالفعل.

ما يجب عليها فعله لتحقيق هذا الغرض:

يجب أن تتظاهر بأن لديها والدة تعتمد عليها وهذه الأم يجب أن تكون قاسية وتتنظر إلى المال على إنه الجواهر الأساسي في الحياة. أما في حالة عدم وجود هذه الأم فمربية عجوز كاتمة للأسرار تستطيع تأدية هذا الدور. ويكون دور الأم أو المربية إظهار عدم الرضا تجاه ذلك الحبيب ومحاولة إبعادها عنه بالقوة. أما هي فعليها التظاهر بالغضب الدائم، الرفض، الخوف والخزي من مثل هذه العلاقة ولكنها لا تستطيع عصيان الأم أو المربية تحت أي ظرف.

عليها إقناع الأم أو المربية بأن الرجل يعاني من إعتلال الصحة وأن تجعل هذا سببا للذهاب لرؤيته. كما يجب عليها - لتكسب

وده - أن ترسل إليه صديقتها لأخذ الازهار التى استخدمها فى
اليوم السابق حتى تستخدمها بنفسها وذلك لاطهار عطفها
ومحبتها . وعليها أيضا أن تسأله عن بقايا حبوب البندق التى لم
يأكلها . يجب عليها أيضا إظهار الإعجاب والإستحسان تجاه إمامه
ومعرفته الجنسية واستخدامه لوسائل متعددة للمتعة . . كما عليها أن
تعلم منه الانواع الأربع وستون للمتعة التى ذكرها "بابهارافيا" فى
كتابه . فضلا عن ممارسة سبل المتعة السابقة وفقا لما يفضله . .
عليها أيضا كتم اسراره واخباره برغباتها واسرارها الشخصية،
اخفاء غضبها، عدم تجاهله فى الفراش عندما يدير وجهة إليها أو
عند ملامسته لأى جزء من جسدها تبعاً لرغبته . . تقبيله
واحضانه عند النوم، النظر إليه بعيون تظهر فيها الفضول أثناء غرقه
فى التفكير أو إنشغاله بموضوعات أخرى بعيدة عنها، عند مقابلته أو
رؤيته لها من الطريق العام واقفة فى تراس منزلها يجب ألا تتصرف
بجرية شديدة أو خجل مبالغ فيه، عليها أن تكره أعداءه وأن
تحب المقربين إليه، إظهار حبها لما يحبه، أن تكون سعيدة لسعادته
وحزينة لحزنه، إظهار الغيرة عند رؤية زوجاته ولكن ألا يستمر
غضبها لفترة طويلة، إظهار الشك فى العلامات والجروح التى أحدثتها
أظافرها أو أسنانها وكأنها تمت بيد أخريات، عدم التعبير عن حبها
له بالكلمات وإنما بالأفعال والإشارات والتلميحات، البقاء صامته
إثناء نومه أو مرضه، إظهار الإهتمام الشديد عندما يقص عليها

أفعاله الحميدة وترديدها لهذه الأفعال فيما بعد على سبيل المدح، إعطاءه إجابات ذكية وأراء لبقة عندما يتحدث إليها، الإستماع إلى كل قصصه وحكاياته ماعدا تلك التى تخص نظيراتها، إظهار مشاعر الحزن والرفض إذا تنهد أو تئأب، ذكر كلمات على غرار "يرحمكم الله" إذا ما عطس، إظهار رغبتها في الحمل منه، الامتناع عن مدح احدا غيره، إرتداء أي شئ قد أهدها لها ، الامتناع عن وضع أي زينة أو تناول الطعام أثناء مرضه أو تألمه أو شعوره بالاحباط أو معاناته من سوء الحظ، مشاركته وجدانيا في كل مايشعر به، مواساته في أحزانه، إبداء رغبتها فى مرافقته إذا ما رغب في مغادرة البلاد أو إذا ما نفي منها بأمر من الملك، التعبير عن عدم رغبتها في الحياة بدونه، إخباره أن هدفها الرئيسى في الحياة أن تكون معه، تقديم التضحيات و القرابين للالهة إذا ما كسب ثروة أو عند تحقق امنياته أو عند شفاؤه من مرض كان يعانيه، الاهتمام بزيتها كل يوم ، ألا تتصرف بجرية مطلقة معه، ذكر اسمه واسم عائلته في أغنياتها، وضع يده على خصرها، نهدها وجبهتها، إظهار شعورها بالسعادة للمسمة يده، أن تجلس في حضنه و تستغرق فى النوم هناك، الامتناع عن افشاء اسراره للآخرين، محاولة نصحه بالأا يقدم الوعود و العهود قائلة "فلترك الهموم تقع على عاتقي"، مساندته فى هذه الوعود اذا ما أصرّ على عدم تغيير رأيه، النظر لثروتها و ثروته دون تفرقة ، الإمتناع عن الذهاب للمجالس العامة بدونه، مرافقته إلى أي مكان

إذا ما رغب في ذلك، الإستمتاع باستخدام أشياء قام باستخدامها من قبل، تناول الطعام الذى تركه ولم يأكله، تبجيل عائلته، تصرفاته، مهاراته الفنية، سعة علمه، بلدته الام، أصدقاءه، صفاته الحميدة، حكمته، طباعه الرائعة، مطالبته بالفناء ومثل هذه الاشياء إذا ما إستطاع، الذهاب إليه دون إيلاء الاهتمام إلى كون الطقس حارا، باردا أو حتى ممطرا، إخباره بأنه سيظل حبيبها دائما حتى فى رحلتها الى العالم الاخر، ان تكرر كل تصرفاتها، و افعالها وفقا لما يروق له، الامتناع عن مجادلة والدتها بخصوص الذهاب اليه، التعبير عن رغبتها فى الاتحار بتناول السم، بالامتناع عن الطعام، بطعن أو بشنق نفسها إذا ما حدث أن أجبرتها والدتها على إبعادها عنه أو مغادرة البلاد . أخيرا . . أن تؤكد له إستمرارها فى حبها له بكل السبل والطرق وأيضا بكسب المال بمجهودها . الابتعاد عن أي خلاف مع والدتها فيما يتعلق بالمسائل المادية .

أما إذا ما خرج فى رحلة فعليها أن تستحلفه بأن يعود سريعا، وفي غيابه . . عليها أن تواظب على عبادة الالهة وألا ترتدى أيا من الحلي باستثناء ما يجلب الحظ منها . أما إذا انقضى الوقت المحدد لعودته . . فعليها أن تسعى لمعرفة الوقت الحقيقي لعودته من خلال الطوالع و النذر، ما يحضره الناس لها من أنباء عنه، ومن مواقع الكواكب، النجوم والقمر . فى حالة رؤيتها لأحلام سعيدة أو ميمونة

عليها أن تقول "اللهم إجمعي به قريبا" أما في حالة شعورها بالحزن أو الوحدة أو رؤيتها لأحلام مشؤمة فعليها تأدية بعض المناسك والطقوس لإرضاء الالهة. وعندما يعود فعليها أن تعبد الإله "كاما" Kama (إله الحب في الهند) وتقدم القرابين للآلهة الأخرى. كما عليها تحضير وعاء مليئا بالماء يجلبه اصدقائها، ويجب عليها تأدية هذه العبادات في شرف حضور "الغراب" الذي سيأكل تلك القرابين. بعد إنتهاء تلك الزيارة الأولى . . عليها أن تطلب من حبيبها تأدية مناسك معينة وبالفعل سيؤديها إذا كان منجذبا إليها بما فيه الكفاية. يقال أن الرجل يكون منجذبا للمرأة عندما يكون حبه لها بدون غرض . . عندما يتفق معها في آراءه . . عندما لا يكون لديه شك تجاهها . . وعندما تكون اهم لديه من المال.

وهذه هي القواعد التي وضعتها الـ "داتاكا" بغرض توضيح حياة المحظية مع رجلا كزوجة له. وما لم يتم ذكره فيجب ممارسته وفقا لعادات وتقاليد الشعوب وطبيعة كل فرد على حده.

وهناك بيتان من الشعر حول هذا الموضوع:

"لا يمكن التكهّن بمدى حب المرأة ، حتى هؤلاء اللائي يفرطن في إظهار عطفهن ومحبتهن . . فذلك يعتمد على دقتهن وذكاكنهن

الغريزي".

"يصعب معرفة النوايا الحقيقية للنساء في الحب . . فهن قد يحببن
الرجال بشدة أو لا يبالين بهم إطلاقا . . قد يمنحنهم السعادة أو قد
يهجرونهم . . بل وقد يسلبونهم كل ما يملكون من ثروة".

الفصل الثالث

حول وسائل كسب المال، دلائل تغير مشاعر الحبيب،
وطرق التخلص منه

يمكن الحصول على المال من الحبيب بطريقتان: إما بطريقة طبيعية
أو بطرق غير قانونية كاستخدام الخدع والحيل.

وقد أكد المؤلفون القدماء أنه في حالة حصول المحظية على ما
تريد من أموال من حبيبها . . فعليها ألا تستخدم الحيلة معه . بينما
يرى "فاتسيايانا" أنه بالرغم من حصول المحظية على بعض الاموال من
حبيبها بطريقة طبيعية أو شرعية فإن إستخدامها للحيل والخداع
يكنها من الحصول على أموال مضاعفة . ولذلك كان على المحظية
إستخدام الحيلة للحصول على المال من الحبيب في كل المناسبات
والأحداث.

الحيل المستخدمة للحصول على المال من الحبيب هي كالآتي:

١ - أن تحصل على المال من الحبيب في المناسبات المختلفة

بغرض شراء بعض الأشياء مثل: أدوات الزينة، الطعام، الشراب،
الأزهار، العطور، والملابس . وبذلك تحصل على المال إما بعدم

شراء أيا من هذه الأشياء أو بأخذ أموال أكثر مما تتكلف شرائها .

٢ - أن تمتدح ذكاءه باستمرار في حضوره .

٣ - أن تتظاهر بكونها ملتزمة بتأدية بعض النذور والهدايا في بعض المناسبات أو الأعياد المتعلقة بزراعة الأشجار أو بناء المعابد والخزانات^{٥٨} .

٤ - أن تتظاهر بأن مجوهراتها قد سُرقَت بواسطة حراس الملك أو بواسطة اللصوص بينما هي في طريقها إلى منزله .

٥ - أن تدّعي بأن ممتلكاتها دُمّرت بسبب نشوب حريق أو بإتنيار منزلها أو بسبب إهمال من الخدم .

٦ - أن تتظاهر بأنها قد فقدت الحلّي الخاصة بحبيبها كما فقدت الحلّي الخاصة بها أيضا .

٧ - أن تجعله يعلم من أشخاص آخرين عن المتاعب التي واجهتها والتكاليف التي تحملتها من أجل الذهاب لرؤيته .

^{٥٨} دائما ما تقام الاحتفالات عندما تتحقق النذور وفيها تتم زراعة الأشجار مثل أشجار "الببيبول" "Peepul" وأشجار "البانيان" "Banyan" ولذلك تقام الاحتفالات بمناسبة هذه المراسم والطقوس. وبفس الطريقة عندما تتم زراعة الحدائق أو بناء المعابد تقام الاحتفالات لنفس الغرض.

٨ - أن تستدين من أجل حبيبها .

٩ - النزاع مع والدتها بسبب بعض النفقات التي تكبدتها من أجل حبيبها ، والتي لم تكن والدتها موافقة عليها .

١٠ - عدم قدرتها على زيارة منازل أصدقائها في الحفلات التي يقيمونها لعدم شرائها هدايا تقدمها لهم . على أن تكون قد أخبرت حبيبها مسبقا عن الهدايا القيمة التي تسلمتها من هؤلاء الأصدقاء .

١١ - عدم تمكنها من إقامة بعض الطقوس لعدم توافر المال لديها .

١٢ - إحضار الفنانين لإقامة العروض لحبيبها .

١٣ - تسليّة وإمتاع الأطباء والوزراء بغرض تحقيقهم لبعض الأشياء التي تريدها .

١٤ - مساعدة الأصدقاء وفاعلي الخير سواء في الأفراح أو في المصائب .

١٥ - تأدية طقوس أهل البيت .

١٦ - أن تتظاهر بأن عليها تحمل نفقات الأحتفال بزواج ابن أحد صديقاتها .

١٧ - أن تدّعي بأن عليها تلبية بعض الرغبات الغريبة خلال فترة حملها

١٨ - أن تدّعي المرض وأن تطالب حبیبها بأن يتحمل نفقات علاجها .

١٩ - أن تزعم بأن عليها مساعدة أصدقائها في مشاكلهم .

٢٠ - أن تتظاهر ببيعها لبعضها من حلّتها لشراء هدية لحبيبها .

٢١ - أن تتظاهر ببيعها لبعض أثاث المنزل أو أدوات المطبخ لتاجر - كان قد علمها بالفعل كيفية التصرف في مثل هذه المواقف على اتفاق معه .

٢٢ - أن تتظاهر بأن عليها شراء أدوات مطبخية ذات قيمة أعلى مما يمتلكه الآخرون وبذلك تكون هذه الأدوات متميزة ولا يمكن استبدالها بأخرى ذات قيمة أقل .

٢٣ - أن تذكر ما يفضلّه حبیبها من أشياء وموضوعات وتجعل أصدقائها وتابعيها يتحدثون عما يجب .

٢٤ - أن تخبر حبیبها بما تحقّقه المحظيات الأخريات من

مكاسب .

٢٥ - أن تصف لأصدقائها من المحظيات - في عدم حضور حبيبها - ما تحققه من مكاسب معه وما يشتريه لها من هدايا وأن تعظم هذه الأشياء يجعلها أعظم من أشياءهم حتى وإن لم تكن كذلك في الحقيقة .

٢٦ - أن تجربه بمعارضتها الدائمة لمحاولات والدتها في إقناعها أن تكون على صلة بمن عرفت من رجال سابقا حتى تحصل على أموال كثيرة منهم .

٢٧ - وأخيرا أن تنوه لحبيبها عن كرم منافسيه وسخائهم .

وبهذا تنتهي طرق ووسائل كسب المال من الحبيب .

على المرأة أن تتعرف دائما على الحالة المزاجية وعلى مشاعر وتصرفات الحبيب تجاهها من خلال التغيرات التي تطرأ عليه والتي تظهر في سلوكه وفي تغير لون وجهه .

والتصرفات الدالة على تغير مشاعر الحبيب تجاه المحظية هي كالاتي:

١ - أن يعطيها أقل مما تطلب أو أن يقوم بإعطائها شيئاً آخر غير ما طلبت .

٢ - أن يمتنيتها بالوعود والعهود .

٣ - أن يتظاهر بعمل شئ ويقوم بعمل شيئاً آخر .

٤ - ألا يلبي أو يحقق رغباتها .

٥ - أن ينسى وعوده لها ، أو أن يفعل شيئاً آخر غير ما وعد به .

٦ - أن يتحدث مع خدمها بطريقة غامضة .

٧ - أن ينام في منزل آخر متحججا بقضاء بعض الأعمال لصديق ما

٨ - وأخيراً أن يتحدث في خصوصية إلى الحاضرين عن امرأة كانت تربطه بها معرفة سابقة .

عندما تجد المحظية أن طريقة حبيبها وسلوكه تجاهها قد تغيرا عليها أن تسعى إلى الإستحواذ على كل ما يملك من أشياء ثمينة قبل أن يلاحظ نواياها السابقة ويأخذ حذره بأن يأمر أحد خادميها بأخذ هذه الأشياء بحجة سداد دين وهمي . بعد ذلك . . . إذا كان حبيبها غني وإعتاد معاملتها بطريقة حسنة فعليها ألا تسعى

معاملته أبدا وأن تعامله باحترام دائم، أما إذا كان فقيرا ومعدما فعليها أن تتخلص منه في الحال وكأنها لم تعرفه من قبل .
طرق التخلص من الحبيب هي كالآتي:

١ - وصف عادات وعيوب الحبيب على أنها مزعجة وكرهية وبأنها جديرة بالنقد والتوبيخ وإظهار ذلك يكون بإبتسامة ساخرة من شفيتها أو بضربة إحتجاج من قدمها .

٢ - أن تحدّثه في موضوعات غير مُلم بها .

٣ - عدم إظهار إعجابها بثقافته والأستخفاف بها .

٤ - التقليل من شأنه .

٥ - مصادقة رجال ممن هم أعلى منه مكانة، ثقافة وحكمة .

٦ - الإستهزاء بالرجال الذين يملكون نفس عيوب حبيبها .

٧ - إظهار عدم الرضا من طرق ووسائل المتعة التي يستخدمها معها

٨ - ألاّ تسمح له بتقبلها .

٩ - أن ترفض رؤيته أو لمسه لبعض أجزاء جسدها (كالمنطقة من السرّة إلى الأفخاذ) .

١٠ - إظهار النفور من الجروح والعلامات الناتجة عن أظفاره وأسنانه.

١١ - ألا تضغط جسدها في مقابل جسده عند إحتضانه لها .

١٢ - ألا تحرك أعضاء جسدها وقت الجماع .

١٣ - إظهار رغبتها في أن يتمتع بها وقت تعبها وإرهاقه .

١٤ - أن تسخر من إرتباطه وتودده إليها .

١٥ - ألا تستجيب لأحضانه .

١٦ - الإبتعاد عنه عندما يستعد لمعاينتها .

١٧ - التظاهر بالنعاس والرغبة في النوم .

١٨ - أن تخرج مع أصدقائها عندما يحتاج لإشباع رغبته معها أثناء فترة النهار .

١٩ - إساءة فهم كلامه .

٢٠ - الضحك دون أن يقول أي نكتة، وعندما يقول نكتة فعليها أن تصطنع الضحك .

٢١ - تبادل النظرات الجانية مع الحاضرين والتصفيق بيديها كلما قال شيئاً ما .

٢٢ - مقاطعته بينما يقص رواياته والبدأ في رواية قصصها الخاصة

٢٣ - سرد عيوبه وأخطائه وإعلان أنه لا أمل في علاجهم .

٢٤ - إخبار صديقاتها ببعض الكلمات الجارحة عن حبيبها لتحطيم قلبه .

٢٥ - عدم الإكتراث بالنظر إلى حبيبها عندما يأتي إليها .

٢٦ - أن تطالبه بما لا يستطيع .

٢٧ - وفي النهاية .. تقوم بطرده .

وهناك بعض الشعر حول هذا الموضوع:

"يتمثل واجب المحظية في: تكوين علاقات مع رجال مناسبين وذوي مكانة مرموقة، وأن تقترب من الأشخاص الذين ترغب في التقرب منهم لتحقيق أغراض في نفسها مثل الاستحواذ على كل ثروتهم ثم طردهم بعد أن تسلبهم كل ما يملكون" .

"المحظية التي تحيا كزوجة (أى مع حبيب واحد) .. لا تنزعج بكثرة العشاق .. ومع ذلك تحصل على ثروات هائلة" .

obeikandi.com



الفصل الرابع

العودة إلى حبيب سابق

ربما تفكر المحظية في العودة إلى حبيب سابق بعد هجر حبيبها الحالي وخاصة بعد الإستيلاء على ثروته. ولكن عليها العودة إلى الحبيب السابق في حالة ما إذا كان قد كَوَّن ثروة جديدة أو إذا كان لا يزال غنيا ولا يزال منجذبا إليها . ولكن عليها أن تأخذ الحذر إذا كان هذا الحبيب السابق يعيش مع امرأة أخرى، وهذا الحبيب السابق يكون في إحدى الحالات الآتية:

- أن يكون قد ترك امرأة كان على وفاق معها . . بل وقد يكون قد ترك امرأة أخرى من بعدها .
- أو أن يكون قد تم هجره من قبل الامرأتين .
- أو أن يكون قد ترك من هي على وفاق معه وهجر من قبل الأخرى .
- أو أن يكون قد ترك من هي على وفاق معه ويعيش مع امرأة أخرى .

١- إذا كان الرجل قد ترك كلتا المرأتين اللتين على وفاق معه فهو بالتأكيد لن يعود إليهما و ذلك لتقلب مزاجه وسرعة ملله أو لكونه غير ميثال إليهما .

٢- وعلى نفس الصعيد، إذا كان الرجل قد هُجر من قبل المرأتين فهو بالتأكيد لن يعود إليهما . . . ولكن إذا كانت المرأة الثانية قد هجرته للحصول على أموال أكثر من رجل آخر فعليه أن يعود للمرأة الأولى ويغدق عليها بالأموال وذلك نكايـة المرأة الثانية ولإثارة حقدها وغضبها . أما إذا كانت المرأة الثانية قد هجرته لفقره أو لبلخه فعليه ألا يعود لإحداهما .

٣- أما في حالة أن يكون قد ترك المرأة الأولى وتم هجره من الثانية . . فإذا كان يرغب في العودة للثانية فعليه أن يغدق على الثانية بالكثير من الأموال أولا ثم يعود إليها .

٤- أما إذا كان قد ترك الأولى ويعيش مع أخرى . . وهذه المرأة الأولى تود العوده إليه ثانية . . فعليه أن يفكر أولا في سبب تركه لها فإذا كان قد تركها للبحث عن أخرى أفضل منها أو تتميز عنها في بعض الصفات ولم يجد ما يبحث عنه في الأخرى . . فعليه أن يعود لمن تركها . . على أن يغدق عليها بالأموال إما تعويضا لها عن تركه إياها أو كي يثبت لها إستمرار حبه وتعلقه بها . . . وبالتالي إذا كان قد إكتشف العديد من المساوئ في المرأة الأخرى التي يعيش معها . . فمن الطبيعي أنه سيندم على تركه للأولى وسيتمنى عودته إليها وهنا سيكون على أتم الإستعداد لإعطائها الكثير من الأموال عرفانا بما وجده فيها من مميزات كان غافلا عنها ولم يقدرها إلا

بعد تركه إياها .

وهنا على المرأة الأولى أن تكشف سبب تركه لها . . إما لكونه رجلا ضعيفا ، أو مغرما بالتمتع بأكثر من امرأة في آن واحد ، أو يبحث عن امرأة فقيرة ، أو انه لم يستمتع مع الأخرى . . . وبعد دراسة هذه الأسباب بعقلانية عليها أن تقرر إما العودة إليه أو لا وفقا للظروف .

٥- أما إذا كان الرجل قد هجر من امرأة وترك الأخرى وكانت الأخيرة ترغب في العودة إليه . . فعليها أن تتأكد أولا من كونه لا يزال يحبها وبالتالي على إستعداد للإنفاق عليها . . أو أن يكون مازال منجذبا لمحاسنها ومميزاتها والتي لم تجعله يستمتع مع امرأة أخرى . . أو أن تكون قد هجرته قبل إشباع رغباته الجنسية معها أو أنه يتمنى العودة إليها للإنتقام من هجرته . . أو لمداداة جرح قد تسببت فيه امرأة أخرى . . أو لرغبته في أن تثق به ثم يستعيد ما سلبته من أموال وأخيرا يدمرها كلية . . أو لرغبته في أن تنفصل عن حبيبها الحالي ثم يتركها هو الآخر . . وبعد دراسة هذه الاحتمالات . . إذا تأكدت من أن نيته خالصة ويمكنها الثقة به فعليها أن تعود إليه . . أما إذا كانت نواياه سيئة و مليئة بالشر فعليها الابتعاد عنه تماما .

٦- أما إذا كان الرجل قد هُجر من امرأة ويعيش مع أخرى ويريد العودة إلى من هجرته مقدما العروض و التمهيدات لذلك، فعلى المحظية أن تتوخى الحذر قبل إبداء أي ردة فعل، فبينما تحاول المرأة التي يعيش معها إجتذابه إليها . . فعلى المحظية أن تحاول هي الأخرى - دون الظهور في مسرح الأحداث - الإستحواذ عليه وإجتذابه إليها . كما عليها أن تفكر على النحو التالي:

- هل هجرته على نحو ظالم وبدون سبب مقنع؟ . . وبما أنه قد لجأ إلى غيري في الوقت الراهن . . فعليّ بذل قصارى جهدي لإستعادته .

- إذا عاد إليّ الآن فإنه سيترك المرأة التي يعيش معها .

- سوف أتسبب في إحباط وخذل حبيبي الحالي عند هجره من أجل العودة إلى حبيبي السابق .

- أن هذا الحبيب السابق قد أصبح غنيا ويمتلك ثروة كبيرة . . كما أنه ذو مكانة مرموقة في عمله . . بالإضافة إلى أنه يمتلك نفوذاً قوياً لعمله مع الملك .

- أن يكون قد انفصل عن زوجته .

- أنه الآن أصبح مستقلاً .

- أنه يعيش بعيداً عن والده أو أخوته،

- إذا أستطعت إكتسابه في صفى . . فسوف أكون في حماية

رجل فائق الثروة ولكن ما يمنعه من القدوم إليّ هو وجود حبيبي الحالي.

- إذا كانت زوجته لا تحترمه فأستطيع أن أجعله ينفصل عنها .
- إذا كان صديق هذا الرجل يحب منافستي - التي تكرهني - فعليّ إبعاد هذا الصديق عن حبيبته .
- وأخيرا، عليّ أن أشوة سمعته عن طريق إسترجاعه إليّ وبذلك أثبت له ضعف شخصيته وتقلب مزاجه .

عندما تعقد المحظية النية على العودة إلى حبيب سابق كانت قد هجرته أو قامت بطرده من منزلها . . فعلى أصدقائها المقربين أن يخبروه بأن رحيله من منزلها كان نتيجة لحبث وشر والدتها كما كان رغما عنها . . أما هي فقد أحبته كثيرا ولم ترغب في تركه ولكنها لم تستطع الصمود أمام والدتها . أما عن حبيبها الحالي فهي تكرهه بشدة كما تكره الأستمرار معه . . . بالإضافة إلى ذلك، عليهم أيضا إستعادة ثقته فيها بإخباره بمدى حبها السابق له والدليل على هذا الحب أنها كانت دائما ما تذكره وتذكر كيفية تقبيله وطرق إمناعه لها . وبذلك تنتهي طرق إستعادة المحظية لحبيب سابق .

عندما يكون على المحظية الإختيار بين حبيين أحدهما كانت تربطه بها علاقة سابقة و الآخر غريب عنها فعليها ترجيح الحبيب

الأول ذلك لأنها على دراية جيدة بشخصيته فهي تعلم كيفية إرضائه كما تعلم ما يفضله و ذلك يرجع لمعاشرتها له لفترة من الوقت . .
بينما - على الصعيد الآخر - يرى "فاتسيانا" أن هذا الحبيب الأول لن يكون على استعداد لأن ينفق أموالا أخرى مرة ثانية و بالتالي لا يمكن الوثوق به أو الإعتماد عليه . . لذا عليها إختيار الشخص الغريب عنها . . وفي بعض الحالات قد تختلف هذه القاعدة ولا يمكن تعميمها تبعا لإختلاف طبيعة الرجال .

وهناك بعض الشعر حول هذا الموضوع:

العودة إلى حبيب سابق قد يكون مرغوبا فيه من أجل إبعاد امرأة بعينها عن رجل بعينه . . أو لإبعاد رجل مُعين عن امرأة معينه أو لإحداث تأثير محدد على الحبيب الحالي .

عندما يرتبط رجل ما بامرأة إرتباطا وثيقا . . فخوفه من احتمال تعرفها على رجال آخرين يجعله لا يرى عيوبها ولا يلاحظ أخطائها . . كما يحاول إنفاق مبالغ هائلة من المال عليها خوفا من أن تهجره . على المحظية أن تتقرب من الرجل المغرم بها وتبتعد عن الرجل الذي لا يكثرث بها . . فبينما هي تعيش مع شخصا ما وجاءها مرسال من رجل آخر فعليلها إما أن ترفض الإصغاء إلى أيا من المفاوضات التي يقدمها لها أو أن تقوم بتحديد موعدا له لزيارتها

ولكن - على كل حال - عليها ألا تترك الشخص الذي تعيش معه
ويحبها .

المرأة الحكيمة هي من تجدد علاقتها مع حبيب سابق للأسباب
الآتية: الحب، الثروة، المكاسب المادية، أو الصداقة.

obeikandi.com

الفصل الخامس

أنواع المكاسب المختلفة

عندما تستطيع المحظية تحقيق - بمرور الوقت - الكثير من الأموال عن طريق اتصالها بأكثر من حبيب، فعليها ألا تكفي بحبيب واحد. كما عليها أن: تضع سعرا محددًا لقضاء ليلة معها وعليها أن تضع هذا السعر وفقا ل: المكان، الموسم (أى من فصول السنة)، الظروف المادية لكل شخص، ما لديها من مميزات ومظهر لائق، وبعد مقارنة هذا السعر بأسعار المحظيات الأخريات. . عليها أن تخبر كل معارفها، أصدقائها وعشاقها بهذه التغيرات. أما إذا كانت المحظية تستطيع الحصول على أموال كثيرة من حبيب واحد فعليها أن تكفي به وتعيش معه كزوجة.

يرى الحكماء أنه: إذا سنحت الفرصة لمحظية أن تحصل على مكاسب متساوية من حبيين فى نفس الوقت. . فعليها تفضيل من يستطيع تلبية كل مطالبها. . ولكن يرى "فاتسيايانا" أن عليها تفضيل من يستطيع إهدائها الذهب. ذلك لأن الحصول عليه سهلا، ويمكن بواسطته شراء كل ما تتمناه، كما أن الذهب لا يمكن إستعادته مثل باقي الأشياء. ومن بين - النحاس، الفضة، المعدن، الحديد،

الأواني، الأثاث، الملابس الداخلية، الملابس الخارجية، الأسرة، الهدايا المعطرة، الأوعية، الزيوت، الحبوب، و الماشية - . . يُعد الذهب من أسمى وأعظم الهدايا .

عندما تقع المحظية في حيرة المفاضلة بين حبيبين يقدمان لها نفس الهدايا السابق ذكرها . . فعلينا مشاوره صديق والأخذ بنصيحته أو عليها مقارنة صفاتها الحميدة، أو مقارنة ما يدو على كل منهما من علامات الثراء أو الإفلاس .

عند وجود حبيبين أحدهما مغرم بها والآخر كريم في عطائه . . يُرجح الحكماء أن تختار الشخص الكريم . . بينما يرى "فاتسيانا" أن عليها إختيار الحبيب المتيم بها ذلك لأن حبه لها سيجعله كريما أما الشخص الكريم بطبعه لا يمكن أن يحب بنفس الصدق . . ولكن إذا كان عليها المفاضلة بين حبيبين - كلاهما متيم بها - أحدهما ثري والآخر فقير فبالطبع عليها إختيار الحبيب الثري .

عند وجود حبيبين أحدهما كريم والآخر على إستعداد للقيام بأي خدمة . . يرجح بعض الحكماء أن عليها إختيار من هو على إستعداد لقضاء أي خدمة . . بينما يرى فاتسيانا أن من هو على إستعداد للقيام بأي خدمة، يشعر بأنه قد أذى واجبه تجاه المحظية بمجرد إنجاز هذه الخدمة . بينما الشخص الكريم يستمر في العطاء

بغض النظر عما منحه إياها من قبل . وفي هذه الحالة أيضا عليها عدم إغفال المستقبل المادي لكل منهما وما قد يعود عليها بالنفع عند الارتباط بأحدهما .

عند وجود حبيبين أحدهما مُعترفًا بالجميل و شاكرا له و الآخر سخي . . يقول الحكماء أن عليها إختيار الشخص السخي بينما يرى فاتسيانا أن عليها إختيار الشخص المُعترف بالجميل ذلك لأن الشخص السخي يكون متعجرف، مغرور ومتكبر: فحتى وإن كانت تجتمع مع الحظية صداقة حميمة لفترة من الزمن ، عند إرتكاب الحظية لأي جُرم أو إقترافها لأي خطأ، أو عند سماعه بعض الأكاذيب عنها من قبل محظيات أخريات . . فإنه يتصرف دون أدنى إهتمام لما كان بينهما من ودٍ ويتركها فوراً دون سابق إنذار . على الصعيد الآخر فإن الشخص المُعترف بالجميل لا يترك الحظية فجاءً وذلك لتقديره لما عاتته من أجله وما فعلته لإسعاده . وفي هذه الحالة أيضا عليها الأختيار وفقا لما قد يحدث في المستقبل . عند الأختيار بين الإذعان لرغبة صديق أو الحصول على مال فإن الحكماء يرون أن عليها تفضيل المال . بينما يعتقد "فاتسيانا" أن بإمكانها الحصول على المال في أي وقت لذا عليها الخضوع لرغبة الصديق وإلا سيغضب هذا الصديق ويفرض مساعدتها لاحقا . في

مثل هذه الحالة، على الحظية أن تُهدئ هذا الصديق - متظاهرة
بانشغالها في قضاء بعض الأعمال - بأن تخبره بأنها ستحقق طلبه
في اليوم التالي. . وبذلك تحافظ على فرصتها في الحصول على المال
دون إغضاب الصديق. عندما تقع الحظية في حيرة الاختيار بين
الحصول على المال أو تفادي كارثة معينة. . يرى الحكماء أن عليها
إختيار الحصول على المال، بينما يرى "فاتسيانا" أن أهمية الحصول
على المال لا تكون في نفس أهمية تجنب كارثة ما. وهنا يكون
الاختيار وفقا لعظم أو ضالة الكارثة.

المكاسب التي تحصل عليها أفضل الحظيات هي كالآتي:

بناء المعابد، الخزانات، وهب ألف بقرة إلى رجال "البراهمانز"
تأدية العبادات للآلهة، الإحتفال بالأعياد والمناسبات، تقديم النذور
والقرايين للآلهة.

أما المكاسب التي تحصل عليها الحظيات الأخريات فهي كالآتي:

الحصول على فستان أبيض - لإرتدائه - كل يوم، الحصول على
قدر كافٍ من الطعام والشراب لإشباع رغبتى الجوع والعطش، أكل
خليط من حبوب وأوراق التنبولية يوميا، إرتداء الحلي المذهبة. .
يرى الحكماء أن هذه الهدايا تمثل الطبقتين المتوسطة والفقيرة من

المخطيات ... بينما يعتقد "فاتسياانا" أن ما تحصل عليه المخطيات من هدايا لا يمكن حصره فذلك يتوقف على: تأثير المكان، عادات الشعوب، ومظهرهم وأشياء أخرى كثيرة.

عندما ترغب المخطية في الحصول على رجل ما، أو ترغب في إبعاده عن امرأة قد يكون مغرما بها، أو ترغب في حرمان امرأة مما تحصل عليه من مكاسب من هذا الرجل، أو عندما تعتقد أن بالإرتباط بهذا الرجل ستستطيع الحصول على ثروة عظيمة ومكانة مرموقة أو سياترب عن ذلك أن يرغب فيها كل الرجال الآخرون، أو أن بإمكانه مساعدتها في تجنب المشاكل وسوء الحظ، أو أن تكون مغرمة به وتجه، أو ترغب في جرح شخص ما من خلاله، أو ترغب في الارتباط به فقط من أجل إشباع رغباتها الجنسية. لأيا من الأسباب السابقة: على المخطية قبول مبلغ صغير من المال على سبيل الصداقة. عندما تنوي المخطية هجر حبيب ما وإستبداله بآخر، أو عندما تتيقن من أنه سياتركها قريبا ويعود لزوجاته، أو أن يكون قد بدد كل أمواله وأصبح مفلسا وأن والده أو الحارس الخاص به سيأتيان لأخذه بعيدا عنها، أو أن يكون في سبيله لفقدان مكاته أو عمله، أو أن يكون ذو شخصية مترددة وضعيفة: ففي هذه الحالة على المخطية أن تبذل قصارى جهدها للحصول على أكبر قدر ممكن

من المال من هذا الحبيب وفي وقت قصير. على الجانب الآخر، عندما تتأكد المحظية أن حبيبها سيحصل على هدايا قيمة، أو سينال منصبا مرموقا من الملك، أو سيرث ثروة هائلة، أو أن سفينته المحملة بالبضائع الثمينة في طريقها للوصول أو أن لديه مخزون هائل من القمح، الحبوب والسلع الأخرى، أو أنه دائما ما يكون صادقا في عودته لها، ففي هذه الحالة عليها أن تعيش معه كروحة لما يتضمنه مستقبلها معه من عيشة مُنعمّة وحياة مترفة.

وهناك بعض الشعر حول هذا الموضوع:

"بينما تتطلع المحظية إلى مكاسبها الحالية ورفاهيتها المستقبلية: عليها أن تبعد تماما عن الأشخاص الذين إستطاعوا تكوين ثروتهم بصعوبة أو أصبحوا أنانيين وقساة القلوب بعد أن فضلهم الملك عن غيرهم. وإنما عليها أن تسعى إلى الإرتباط بأشخاص ذوي مستقبل زاهر. كما عليها التعرف على رجال كرماء، نشيطين وذوي عقول متفتحة. . الذين عند إرضائهم يكون المقابل مبالغ كبيرة من المال حتى وإن كان ما قدمته لهم ضئيلا أو لا يستحق".

الفصل السادس

حول المكاسب والخسائر، المكاسب والخسائر
المُصاحبة وأخيراً حول الأنواع المختلفة من المحظيات

في بعض الأحيان، بينما نسعى لتحقيق المكسب... تكون
الخسارة وحدها هي نتيجة ما بذلنا من جهد. وتكون أسباب هذه
الخسارة كالآتي:

- قلة الحكمة وضعف الفكر.
- الحب المفرط.
- الفخر الزائد.
- الغرور الزائد.
- البساطة المفرطة.
- الثقة الزائدة.
- الغضب الشديد.
- الإهمال.
- المجازفة أو التهور.
- تأثير نزعات أو ميول شيطانية.
- ظروف مفاجئة أو طارئة.

وتكون نتائج هذه الخسارة كآلاتي:

- تحمل مصاريف ونفقات لا فائدة من ورائها .
- إتهاء المستقبل المادي الجيد .
- عدم تحقق أي مكاسب جديدة .
- فقدان ما تم الحصول عليه - بالفعل - من مكاسب
- إكتساب سوء المزاج .
- التعامل مع الجميع بطريقة سيئة غير ودودة .
- تدهور في الصحة .
- تساقط الشعر وحوادث أخرى .

هناك ثلاثة أنواع من المكاسب:

الحصول على ثروة - الحصول على مزايا دينية - الحصول على المتعة

وعلى الجانب الآخر هناك ثلاثة أنواع من الخسارة:

فقدان ثروة - فقدان المزايا الدينية - فقدان المتعة عند السعي وراء مكاسب محددة . . إذا تحققت مكاسب أخرى معها فهذا يدعى "المكاسب المصاحبة" . أما إذا كان المكسب غير مؤكد وهناك شك في تحقق هذا المكسب فهذا يسمى "الشك البسيط" .

عندما يكون هناك شك في حدوث أمرين فهذا يدعى "الشك المزدوج". إذا تحقق أمر ما و نتج عن ذلك حدوث أمرين آخرين فهذا يدعى "إجتماع تيجتين" . أما إذا نتج عن نفس الأمر عدة أمور أخرى فهذا يدعى "إجتماع عدة نتائج لكل جانب". وسوف نوضح بالأمثلة ما سبق ذكره:

١- عندما تعيش محظية مع رجل عظيم وينتج عن ذلك أن تكتسب ثروة بالإضافة إلى تعرفها إلى أشخاص آخرين . . وبالتالي يكون لديها فرصة مستقبلية للحصول على ثروات جديدة أو زيادة الثروة الحالية، وأن تصبح مرغوبة من قبل الجميع فهذا يدعى "مكسب مُصاحب لمكسب آخر".

٢- عندما تعيش محظية مع رجل ما و تحصل فقط على المال فهذا يدعى "مكسب غير مصحوب بمكسب آخر".

٣- عندما تتلقى محظية مبالغ من المال من أشخاص آخرون بالإضافة إلى ما تحصل عليه من حبيبها فإن النتائج تكون كالتالي: احتمال فقدان ثروة مستقبلية من حبيبها الحالي، فقدان حُب شخص مغرم بها، إستياء الجميع منها، احتمال الارتباط بشخص من طبقة فقيرة وبالتالي فقدان أي ثروة مستقبلية . . وهذا يسمى "مكسب مصحوب بخسارة".

٤- عندما ترتبط محظية - على نفقتها الخاصة - برجلٍ عظيم أو بوزير طماع من أجل تجنب سوء الحظ أو لتفادي مخاطر تهددها فهذا يسمى "خسارة مصحوبة بمكسب مستقبلي".

٥- عندما ترتبط محظية برجل بجيل أو بشخص فخور بمظهره أو غير شاكر لما تقدمه له من خدمات أو شخصا ماهرا في الإستحواذ على قلوب الأخريات.. دون الحصول على أي مكسب من وراء ذلك الإرتباط فهذا يسمى "خسارة غير مصحوبة بأي مكسب".

٦- عندما ترتبط محظية برجل لديه نفس الصفات السابقة بالإضافة إلى إملاكة للنفوذ والقوة وتفضيله من قبل الملك .. وتكون مُعرضة لأن يهجرها في أي وقت .. ولا تحصل على أي مكسب من ورائه فهذا يسمى "خسارة مصحوبة بخسارة أخرى".

وبهذه الطريقة تكون - المكاسب والخسائر .. والمكاسب والخسائر المصاحبة سواء في الحصول على مزايا دينية أو الحصول على المتعة - واضحة للقارئ ولا تحتاج للشرح. وبذلك تنتهي أنواع المكاسب والخسائر.

يندرج الشك تحت ثلاثة أنواع:

شك في الحصول على ثروة - شك في الحصول على مزايا دينية -
شك في الحصول على المتعة والأمثلة كالتالي:

١- عندما تكون المحظية غير متأكدة مما قد تحصل عليه من مال أو ما قد ينفقه عليها حبيبها فهذا يسمى بـ "الشك في الحصول على ثروة".

٢- عندما تشك المحظية في قدرتها على هجر حبيب لا تحصل منه على مال أو تكون قد سلبت كل ما يملك من ثروة فهذا يسمى "شك في الحصول على مزايا دينية".

٣- عند إخفاق المحظية في الحصول على حبيب ترغب فيه أو تظن أنها لا تستطيع الحصول على أي متع منه لوجود عائلته حوله فهذا يسمى "شك في الحصول على المتعة".

٤- عندما تكون المحظية غير متأكدة سواء أكان حبيبها الحالي سيتسبب في خسارتها للمال أو لا . . وذلك لعدم توافقها معه إجتماعيا أو ماديا فهذا يسمى "الشك في خسارة ثروة".

٥- عندما تساور المحظية الشكوك في فقدانها للمزايا الدينية عند هجرها لحبيب مغرم بها و تتسبب في تعاسته و تحطيم قلبه في

هذا العالم وفي العالم الآخر^{٥٩} فهذا يسمى "الشك في خسارة المزايا الدينية".

٦- عندما تساور المحظية الشكوك في إظهار مشاعرها ورغباتها تجاه الحبيب أو إخفائها . . وبالتالي تكون عُرضة لعدم إرضاء رغباتها . فهذا يسمى "الشك في خسارة متعة". وبذلك تنتهي أنواع الشكوك المختلفة.

الشكوك المختلطة:

١- عند الإرتباط بشخص غريب، وطباعه غير معروفة من قبل المحظية، والذي تم التعرف عليه من خلال صديق أو شخص ذو نفوذ وسلطة . . قد يتسبب في حصول المحظية على ثروة أو فقدانها لهذه الثروة لذا يسمى "الشك المختلط حول كسب أو خسارة ثروة".

٢- عندما يُطلب من المحظية ممارسة الجنس مع أحد رجال البrahman، طالب متدين، شخص مُضح، شخص متعصب لديانة ما، أو ناسك متعبد والذين يكونون مغرمين بها والذين قد يتسببون عند وفاتها - لممارستها الجنس معهم - أن تخسر أو تكسب مزايا

^{٥٩} يُقال أن أرواح الرجال الذين لم تتحقق رغباتهم لا تتجه إلى حيث الروح العليا وإنما تكون معذبة في عالم آخر.

دينية ولذلك يسمى "الشك المختلط حول كسب أو خسارة مزايا دينية".

٣- إذا إعتمدت المحظية في معرفتها لرجل ما على ما يقوله الناس عنه ولم تتأكد بنفسها من صفاته ومميزاته الحسنة فهي معرضة لكسب أو خسارة متعة. . ذلك لأنه قد يكون جيدا أو سيئا ولذلك يسمى "الشك المختلط حول كسب أو خسارة متعة".
قام "أوداليكا" بوصف المكاسب والخسائر في الحالتين كالآتي:

١- عندما تعيش محظية مع حبيب ما وتتمكن من الحصول على ثروة ومتعة في آن واحد فهذا يسمى "مكسب في كلتا الحالتين".
٢- عندما تعيش محظية مع حبيب ما - على نفقتها الخاصة - بل وقد يسلبها هذا الحبيب ما قد أعطاهها من مال فهذا يسمى "خسارة في كلتا الحالتين".

٣- عندما يساور المحظية الشك في أن يصبح حبيبها مغرما بها أو لا. . وفي حالة أن يُغرم بها فهل سينفق عليها أم لا فهذا يسمى "شك في الحصول على مكسب في كلتا الحالتين".

٤- عندما يساور المحظية الشك في أن عدوها السابق والذي عادت إليه - على نفقتها الخاصة - سيتسبب في جرحها لما يحمله من ضغينة تجاهها. . أو بالارتباط به سيسلبها كل ما قد أعطاه لها

من مال سابقا فهذا يسمى "شك حول الخسارة في كلتا الحالتين". بينما وضع بابهارافيا المكاسب والخسائر في الحالتين كالآتي:

١- عندما تستطيع المحظية الحصول على مال من رجل ستقوم بزيارته وأيضا تستطيع الحصول على مال من رجل لن تقوم بزيارته فهذا يسمى "مكسب في كلتا الحالتين".

٢- عندما تضطر المحظية لتحمل بعض النفقات من أجل الذهاب إلى رجل ما ثم تعرض لظروف تمنعها من زيارته - وبالتالي تخسر ما كانت ستحصل عليه من مال - فهذا يدعى "خسارة في كلتا الحالتين". عندما تكون المحظية غير متأكدة من حصولها على مال من رجل ستقوم بزيارته - دون أن تتحمل أي نفقات للذهاب إليه - أو أن بتجاهلها لزيارة ذلك الرجل قد تحصل على مال من رجل آخر فهذا يسمى "الشك حول الحصول على مكسب في كلتا الحالتين".

٣- عندما يساور المحظية الشك حول زيارتها لعدو قديم - على نفقتها الخاصة - بأنه قد يسلبها ما قد أعطاه لها سابقا . . أو بعدم زيارتها له سيتسبب ذلك في تعرضها لكارثة ما فهذا يدعى "الشك في الخسارة في كلتا الحالتين". عند مزج ما سبق سنحصل

على نتائج مختلطة كالآتي:

١- تحقيق مكسب من ناحية، وتحقيق خسارة من ناحية أخرى.

٢- تحقيق مكسب من ناحية والشك في تحقيق مكسب من الناحية الأخرى.

٣- تحقيق مكسب من ناحية والشك في تحقيق خسارة من الناحية الأخرى.

٤- تحقيق خسارة من ناحية والشك في تحقيق مكسب من الناحية الأخرى.

٥- الشك في تحقيق مكسب من ناحية والشك في تحقيق خسارة من الناحية الأخرى.

٦- الشك في تحقيق خسارة من ناحية وتحقيق خسارة من الناحية الأخرى.

عندما تضع المحظية في الاعتبار كل ما سبق من احتمالات ونتائج ومشاورة أصدقائها و الأخذ بنصيحتهم ستمكن من تحقيق المكاسب وحدها وتجنب ما قد يحدث من كوارث.

عند الارتباط بشخص ما، على المحظية أن تجعله يهبها المال بالإضافة إلى المتعة . . وفي بعض الأحيان - مثل عيد الربيع . . إلخ

عليها أن تجعل والدتها تُعلن لكل الرجال أن من يستطيع تلبية وإشباع رغبات إبنتها في يوم بعينة فإن إبنتها ستبقى معه .

عندما يتقرب منها الشباب متوددين إليها . . عليها أن تفكر فيما تستطيع تحقيقه من خلالها .

اجتماع المكاسب والخسائر في كل الحالات هي كالآتي:

١- تحقيق مكسب من ناحية وتحقيق خسارة من كل النواحي الأخرى .

٢- تحقيق خسارة من ناحية وتحقيق مكاسب من كل النواحي الأخرى .

٣- تحقيق مكسب من كل النواحي .

٤- تحقيق خسارة من كل النواحي .

على المحظية أيضا أن تأخذ في الاعتبار كل الشكوك التي تساورها حول المكسب والخسارة وفقا لكل من: الثروة، المزايا الدينية والمتعة . وبذلك تنتهي أنواع المكاسب والخسائر . . المكاسب والخسائر المصاحبة . . الشكوك .

أنواع المحظيات المختلفة:

- مومس (فتاة ليل) .

- رفيقة .

- امرأة غير فاضلة .
- راقصة .
- فتاة ماهرة أو محترفة .
- امرأة تركت عائلتها .
- امرأة تكسب من جمالها .
- محظية عادية .

كل المحظيات تعرفن على أنواع مختلفة من الرجال وعلى هؤلاء المحظيات معرفة كيفية الحصول على المال منهم، كيفية إمتاعهم وإشباع رغباتهم، كيفية الانفصال عنهم، وكيفية العودة إليهم. كما عليهم الأخذ في الاعتبار ما سبق من أنواع المكاسب والخسائر والشكوك وفقا لظروف كل منهم المختلفة.

وهناك بعض الشعر حول هذا الموضوع:

"يتطلع الرجال إلى المتعة . . بينما تتطلع النساء إلى المال ولذلك عليهن دراسة الوسائل التي تمكنهن من الحصول على الثروة".

هناك بعض النساء اللاتي يسعين وراء الحب . . وهناك أخريات يسعين وراء المال . . بالنسبة للنوع الأول من النساء: طرق الحصول على الحب تم توضيحها في أجزاء سابقة من هذا الكتاب . . أما

النوع الآخر من النساء - اللاتي يسعين وراء المال - فقد تم توضيح ذلك في هذا الجزء".